

(٥) شرح كتاب الوابل الصيب لابن القيم - المجلس الخامس -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس من مجالس قراءتنا لرسالة العلامة ابن القيم رحمة الله - 00:00:05

وهي رسالة الوابل الصيب في رفع الكلم الطيب ونحن بمسائل احد العاشر من شهر جمادى الاولى عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا - 00:00:22

في شرحه لحديث الحارث وفيه ذكر الامثال الخمسة مثل الصلاة كنا قد وقفنا على قوله صلى الله عليه وسلم وامركم بالصيام فصل جديد فنبأ على بركة الله ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا - 00:00:41

العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد اللهم اغفر لنا - 00:01:02

مسك فكلهم الصوام فان مثل ذلك اه مثل وين خبر ان مثل رجل نعم مثل ذلك مثل رجل في عصابة معه سرة فيها مسك فكلهم يعجب او يعجب او يعجبه ريحه - 00:01:41

وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك انما مثل صلى الله عليه وسلم ذلك بصاحب السرة التي فيها المسك. لأنها مستورة على العيون. مخبوعة تحت ثيابه. كعادة حامل المسك - 00:02:06

وهكذا الصائم صومه مستور عن مشاهدته عن مشاهدة الخلق لا تدركه حواسهم والصائم هو الذي صامت جوارحه والصائم هو الذي صامت جوارحه عن اللاثام ولسانه عن الكذب والفحش وقول الزور وبطنه عن الطعام والشراب. وفرجه عن - 00:02:20
فإن تكلم لم يتكلم بما يجرح صومه. وإن فعل لم يفعل ما يفسد صومه فيخرج كلامه كله نافعاً صالحاً. وكذلك اعماله فهي بمنزلة الرائحة التي يشمها من جالس حامل المسك - 00:02:40

كذلك من جالس الصائم انتفع بمجالسته له. وامن فيها من الزور والكذب والفجور والظلم هذا هو الصوم المشروع لا مجرد الامساك عن الطعام والشراب. يعني كما ان الصلاة المقصود الاساس - 00:02:58

الاوضاع ونهي حتى عن التفات الوجه او عن التفات العين - 00:16:03

كانت الغاية العظيمة من تشريع الصلاة هو وصل القلب - 00:03:45

لأن الإنسان الصائم يكون حذراً من المفطرات وحذر الصالحين فيه - 16:04:00

اعظم من جهة خوفهم من خدش الصوم بالثار وحال الغافلين انهم حذرون من جهة خدش صومهم بالمفترات الظاهرة صوم المشروع المطلوب المنفوع هو الصوم النافع الذي يكون موصلا الى الادب - [00:04:51](#)

مع الله عز وجل والادب مع الخالق نعم احسن لقاء قال رحمه الله تعالى ففي الحديث الصحيح من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه. وفي الحديث رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش - [00:05:22](#)

الصوم هو صوم الجوارح عن اللاثام وصوم البطن عن الشراب والطعام. فكما ان الطعام والشراب يقطعه ويفسدوا فكذلك اللاثام تقطع ثوابه تفسد ثمرته لتصيره بمنزلة من لم يصم. تصيره اي تصير الصوم - [00:05:43](#)

بمنزلة من لم يصم كون الانسان صائم ويصرخ صائم ويسب صائم ويشرب للحرام صائم ويسمع الحرام اي نعم في خلاف بين الفقهاء في هل صومه باطل او لا - [00:06:03](#)

وقد نص ابن حزم رحمه الله على بطلان صوم من هذا حاله وجمهور العلماء يقولون ان الصوم لا يبطل الا بادخال شيء الى الجوف او بقضاء الوتر والشهوة لكن الجميع - [00:06:24](#)

متتفقون على ان الذي صام ولم يصم عن اللاثام فان صومه لا ثواب له في نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وقد اختلف في وجود هذه الرائحة من الصائم. هل هي في الدنيا او في الآخرة على قولين - [00:06:48](#)

وقد وقع بين الشيوخين الفاضلين ابي محمد بن عبد السلام وابي عمرو بن الصلاح في ذلك تنازع فمال ابو محمد الى ان تلك في الآخرة خاصة. فصنف فيهم وصنف فيه مصنفا ومال الشيخ ابو عمر الى ان ذلك في الدنيا والآخرة - [00:07:14](#)

وصنف به مصنفا رد فيه على ابي محمد وسلك ابو عمرو في ذلك مسلك ابي حاتم ابن حبان انه في صحيحه بوب عليه كذلك فقال ذكر البيان بان خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:07:30](#)

ثم ساق حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن ادم له الا الصيام والصيام لي انا اجزي به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:07:47](#)

ثم قال ذكر البيان بان خلوف فم الصائم يكون اطيب عند الله من ريح المسك يوم القيمة ثم ساق حديثا من حديث ابن جريج عن عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه - [00:08:03](#)

وسلم قال الله تعالى كل كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والذى نفسي محمد بيده خلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك. للصائم فرحتان اذا افطر فرح بفطره وادا لقي الله فرح بصومه - [00:08:22](#)

ابن القيم رحمه الله وقد وقع بين الشيوخين الفاضلين نزاع يكوني رائحة الصائم وان هذه الرائحة الطيبة تكون منه في الدنيا او في الآخرة وقع النزاع بين ابي محمد العز بن عبد السلام - [00:08:42](#)

علامة مصر وفقيرها الشافعى وابي عمرو بن الصلاح علامه الشام وفقيرها الشافعى وقع بينهما تنازع فمال ابو محمد يعني العز الى ان تلك في الآخرة خاصة ولعل سبب قولي هذا - [00:09:10](#)

ما جاء في بعض الروايات انه قال لخلوفا من الصائم اطيب عند الله من ريح المسك جاء في بعض الروايات انه يأتي يوم القيمة وريح المسك يفوح منه لكن الامام - [00:09:37](#)

ابا عمرو بن الصلاح رأى العموم لماذا رأى العموم؟ لان الحديث في الصحيحين مطلق ولا خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ولم يحدد زمانا والاصل فيما اطلق - [00:09:57](#)

من حيث الاستدلال الاطلاق وفيما قيد اتقيت فلما قالوا والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك علمنا انه مطلق والعز ابن عبد السلام قال مقيد لرواية - [00:10:20](#)

اطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك وهل يحمل المطلق على المقيد كما هو الحال عند النزاع والاختلاف اذا لم يمكن العمل بهما معا حمل احدهما على الآخر اذا امكن - [00:10:44](#)

العمل بهما معا لم يكن ثم داع ولا حاجة لحمل احدهما على الآخر فيحمل المطلق على اطلاقه والمقيدون على تقييده وقيده. نعم

احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى قال ابو حاتم شعار المؤمنين يوم القيمة التحجيل بوضوهم في الدنيا فرقاً بينهم وبين سائر

الاام - 00:11:07

شعارهم في القيام بصومهم طيب خلوف افواههم اطيب الريح المسك ليعرفوا من بين سائر الاام في ذلك الجمع بذلك العمل جعل جعلنا الله تعالى منهم ثم قال ذكر البيان ان ذكر البيان دائماً الاام ابو حاتم - 00:11:34

ابن حبان البشتي صاحب الصحيح المعروف وصاحب آآ صحيح ابن حبان الاام المشهور كثيراً ما يعنون بقوله ذكر البيان ذكر البيان نعم ثم قال ذكر البيان الصحيح من اصعب الكتب تقاسيمها - 00:11:55

حتى ان كثيراً من طلبة العلم لا يستطيعون الانتفاع به بل وربما اكثراً لم يقرؤوه واعرظوا عنه لما فيه من عوص المسائل وخفاء مظانها وقد قيل له لما فعلت ذاك - 00:12:21

قال حتى لا يتطلف متطلف على العلم باخذه منه يعني هذا خاص حق العلماً نعم قال رحمه الله تعالى ثم قال ذكر البيان بان خلوف فم الصائم قد يكون ايضاً اطيب من ريح المسك في الدنيا - 00:12:41

ثم ساق من حديث شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل حسنة يعملها ابن ادم عشر حسناً الى سبع مئة ضعف. يقول الله الا الصوم فهو لي وانا اجزي به. يدعو بدعو الطعام من اجله. والشراب من اجله - 00:13:04

وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه. ولخلوفهم الصائم حين هل نطلق كلمة الخلوف بالظلم او بالفتح هو اصله في الفعل ماضياً خلف الشيء يخلفه خلوفاً وخلوفاً - 00:13:24

والصواب هنا في المصدر الضم قلوف لأن المقصود الرائحة الباقيه وليس المقصود الدلالة الفعلية على المصدر فتقول خلف يخلف خلوفاً وخلوفاً والخلوف هم الذين بقوا بعد السلف والخلف عكس السلف - 00:13:49

فهنا لخلوف في الصائم نعم ولخلوف في الصائمين يخلف من الطعام اطيب عند الله من ريح المسك واحتاج شيخ ابو محمد بالحديث الذي فيه تقييد الطيب يوم القيمة قلت ويشهد لقوله الحديث متفق عليه والذي نفسي بيده ما من مكلوم - 00:14:14
مكلوم يكلم في سبيل الله. والله اعلم بمن يكلم في سبيله. الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمى. اللون لون الدم الريح ريح المسك. هذا من تقوية قول ابي محمد العز ابن عبد السلام - 00:14:37

من جهة استدلال ابن القيم له وهو لم يذكره فاقاسها خلوف في الصائم على دم المجاهدين فان الانسان اذا نظر الى دم المجاهد لا يمكن ان يستأنس به فكذلك اذا شم رائحة الصائم - 00:14:54

لا يمكن ان يستأنس به في الدنيا فلما كان الاستئناس بدم المجاهد يوم القيمة اتي بدليل خارجي فجاز ان يقاس هذا على ذاك. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فاخبر صلى الله عليه وسلم عن رائحة كلب المكلوم في سبيل الله عز وجل - 00:15:17

لانها كريح المسك يوم القيمة وهو نظير اخباره عن خلوف في الصائم. فان الحس يدل على ان هذا دم في الدنيا وهذا خلوف ولكن ان يجعل الله تعالى رائحة هذا وهذا مسماً يوم القيمة. الله اكبر - 00:15:42

واحتاج شيخ وهو سبحانه وتعالى القادر على كل شيء يجعل الاعراض يجعل المذموم ذات الريح المشهوم والمذموم ذات ريح طيبة ويجعل الوف في الصائم مسماً - 00:15:59

نعم قال رحمه الله تعالى واحتاج شيخ ابو عمرو بما ذكره ابو حاتم في صحيحه من تقييده ذلك بوقت اخلاقه وذلك يدل على انه في الدنيا فلما قيد المبتدأ وهو خلو وهو خلوف في الصائم بالظرف بالظرف وهو قوله حين يخلف. كان الخبر عنه وهو قوله - 00:16:32
اطيب عند الله خبراً عنه في حال تقييده ان المبتدأ اذا تقييد بوصف او حال او ظرف كان الخبر عنه حال كونه مقيداً. فدل على ان طيبه عند الله تعالى - 00:16:56

ثابت حال اخلاقه نعم لانه قال ولا خلوف في الصائم حين يخلف فهذا الدليل قوي على ان المقصود في الدنيا اطيب عند الله من ريح المسك - 00:17:10

لكن يمكن ان حتى هذا ان يجأب عنه وينتصر قوله قد يكون اطيب من ريح المسك في الدنيا - 00:17:30

ان هذا المقصود به وقت الاخلال فوقت خلوف فمي الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وليس معنى ان ريح الصائم مطلقا اطيب من ريح المسك نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى قال وروى الحسن بن سفيان في مسنده عن جابر الحسن بن سفيان الفساوى رحمه الله - 00:17:50

الامام المشهور له مسند وقد طبع اخيرا نعم يحصل لك. قال وروى الحسن بن سفيان في مسنده عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت اعطيت امتی - 00:18:17

في شهر رمضان خمساً ذكر الحديث وقال فيه واما الثانية فانهم يمسون وريح افواههم اطيب عند الله من ريح المسك ثم ذكر كلام الشرح في معنى طيبه وتأويلهم ايات بالثناء على الصائم والرضا والرضا بفعله - 00:18:32

على عادة كثير منهم بالتأويل من غير ضرورة حتى كأنه قد بورك له فيه فهو موكل به واي ضرورة تدعوه لتأويل كونه اطيب عند الله من ريح المسك بالثناء على فاعله والرضا بفعله. واحرث اللفظ عن حقيقته. وكثير من - 49:18:00

احتمال اللغة له يعني كلام الامام ابن الصلاح جميل - 00:19:08 فينشيء ينشئ للفظ معنى ثم يدعي ارادة ذلك المعنى بلفظ النص. من غير نظر منه الى استعمال ذلك اللفظ في المعنى الذي او

يُجوز وهذه قاعدة مطردة في قواعد - 00:19:25

يصطدرون على وظيفة المعانى للكلمات ثم يأولون معنى الكلم المشاهد - 00:19:43

والمروي المنصوص على الكلم الموضوع ما يجوز هذا لأن هذا نقل وتغيير للمعنى الشرعي بالعرف المنزل إلى وضعه وعرف متأخر وهذا نوع من أنواع التحرير ترى هذا نوع من أنواع التحرير - 13:20:00

ولنضرب مثال على هذا في عرضاً اليوم ان الزنا يسميه اهل الزمان الخيانة الزوجية اذا كان الرجل او المرأة متزوجة فلا يجوز
بحال ان نأتي عند تفسير قوله تعالى فخانتهما فنفسر المعنى اللفظ - 00:20:38

المنزل بعرف زمن النزول فنفرغه عن معناه في ذلك الوضع الى المعنى الذي وضعناه واتفقنا عليه في هذا الوضع المتأخر فان هذا تحريف للكلم هذا ما يجوز هذا هو معنى كلام - 00:21:04

الإمام ابن الصلاح وكثير من هؤلاء ها انتبه للعبارة الدقيقة ينشئ للفظ معنى اما بوجعله واما من رأسه واما باتفاق اهل عرفه. ايا كان
لأن ان شاء المعاني للالفاظ من اين يتأتي؟ اما ذهنيا صحيحا او خاطئا - 00:21:26

واما وضعيا صحيحا او خاطئا ثم يدعى ارادة ذلك المعنى بلفظ النص طيب يا اخي قبل ان تتكلم قبل ان تنقل المعنى النصي المدلول عليه بالالية ما كان هذا الاصطلاح وهذا الوضع معروفا - 00:21:49

فكيف تجرأت على هذا مثال اخر تعرفون هنا عندنا بالكويت هنا اذا قلنا لبن وش نقصد باللبن احسنت لا نسمى اللبن الحليب لكن في عرف الشارع اللبن هو الحليب ها يخرج من بطونها شراب - 00:22:11

فعلنناه ايش يصير تحريف للقرآن - 00:22:38

العرف الذي هم فيه استعمال العرف الذي هم فيه ثم يجرؤون معاني الكلمات والآيات والاحاديث الى عرفهم - 00:22:59

فيحصل التحريف ومن هنا نقول القرآن والسنة بفهم السلف. من معاني كلمة فهم السلف يعني عرفهم يعني عرفوا وهذا المعنى يغيب عن بعض الناس. يقول يعني شلون نلغي عقولنا؟ مهد قال لك تلغي عقلك - 00:23:28

لكن استعمل عقلك بعروفهم بس فكر عقلك بعروفهم مو تفكير عقلك بغير القرآن والسنة حينئذ نعم ومعلوم احسن الله قال رحمه الله تعالى ومعلوم ان هذا يتضمن شهادة يتضمن الشهادة على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بان مراده الى الله تعالى -

00:23:49

ان هذا يتضمن الشهادة على الله اي على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم المعطوف المعطوف يعني؟ رسوله. نعم احسنت معلوم ان هذا تضمن الشهادة على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بان مراده -

00:24:15

من كلامه كيت وكيت فان لم يكن ذلك معلوما بوضع اللفظ لذلك المعنى او عرف الشارع صلى الله عليه وسلم او عادته المضطرة او الغالية باستعمال ذلك اللفظ في هذا المعنى -

00:24:34

او تفسيره له به والا كانت شهادة باطلة. وادنى احوالها ان تكون شهادة بلا علم. ادنى احوال جروا معاني النصوص بالعرف السائد او جروا معاني النصوص بالوضع المصطلح عليه ادنى احوالها ان تكون شهادة بلا علم -

00:24:50

لكن ما هو اعظم احوالها؟ تحريف قول على الله بغير علم زندقة تغيير للدين نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى ومن المعلوم ان اطيب ما عند الناس من الرائحة رائحة المسك -

00:25:12

فمثل النبي صلى الله عليه وسلم طيب هذا الخلوف عند الله تعالى بطيب رائحة المسك عندنا واعظم. نسأل الله ان يطيب رائحتنا ومن اعظم ما يطيب ما يطيب به الانسان رائحته -

00:25:32

اولا وقبل كل شيء طيب المأكل طيب المهمل ثانيا ذكر الله عز ثالثا الصوم نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى ونسبة خطابة ذلك اليه سبحانه وتعالى كنسبة سائر صفاتة وافعاله اليه -

00:25:49

فان استطابة لا تماثل استطابة المخلوقين كما ان رضاه وغضبه وفرجه وكراحته وحبه وبغضه لا تماثل المال المخلوق من ذلك كما ان ذاته سبحانه وتعالى لا تشبه ذات خلقه وصفاته لا تشبه وصفاته. وصفاته لا تشبه صفاتهم -

00:26:14

نعم. وافعاله لا تشبه افعاله لان هي كلها معطوف على ان ذاته كما ان ذاته بعدين كما ان صفاته كما ان افعاله ليس فرقنا بين الصفات والافعال لان الصفات جمع التأنيب والجمع التأنيث ينصب بالجر احسنت ما شاء الله نعم -

00:26:35

وصفاتهم وافعالهم لا تتشبّه افعالهم. نعم. وهو سبحانه وتعالى يستطيب الكلم تستطيب الكلم الطيب فيصعد اليه والعمل الصالح فيرفعه وليس هذه استطابتك واستطابتنا. يعني هذه فائدة لطيفة جدا -

00:27:01

ان في الحديث اطيب عند الله اطيب عند الله يستفاد من فعل اطيبها عند الله بان الله جل وعلا ينسب اليه فعل يسمى هذا الفعل بالاستطابة وهذا الفعل من اوصاف الافعال كالرضا -

00:27:19

ها ص؟ والرحمة والود الرحمة والود والمغفرة وعكسها السخط الكره البغض فهي صفة افعال عند اهل السنة لا اشكال عندهم في ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثمان تأويله لا يرفع الاشكال اذ ما اذا ما استشكله اذ ما استشكله. نعم -

00:27:39

اذ ما استشكله هؤلاء من الاستطابة يلزم مثله في الرضا هذا رد على من قال كيف يقال اطيب عند الله الله عندهم عيادة بالله لا ينسب اليه صفات الافعال -

00:28:05

ليش لا ينصب عنده اليه صفات الافعال لانهم اهل كلام اهل منطق قاعد وقاعدة ان صفات تنقسم الى صفات ذاتية وصفات بعضاوية وصفات انفعالية قالوا الصفات الانفعالية تكون بلا ارادة من المنفعل -

00:28:23

او المنفعل الرضا والغضب والسطح وو كذا فانت قد تغضب بدون ارادة منك قد ترضي بدون رضا منك قد تحزن ببرود الارادة ليس صفات انفعالية؟ فقالوا اذا اتبتنا هذه الصفات اذا يلزم من ذلك ان اثر في الرب تبارك وتعالى -

00:28:53

لانها صفات انفعالية عندهم طيب يا مساكين هذه الصفات اضيفت الى رب البريات وما يضاف الى الله سواء كان من باب صفات الافعال او من باب صفات الذات فان القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر -

00:29:15

والقول في الصفات كالقول بالذات ايش الاشكال عندكم سبحانه الله. كيف تقيسون الخالق بالمخلوقين علشان انتوا عقولكم عدكم

الى وضع هذه القاعدة تريدون ان تجروا قاعدة عقولكم على رب البريات - [00:29:40](#)

فهل عقلك يمكن فهل يمكن لعقلك ان يحد حدا للسموات والارض والله ما تستطيع فان كان عقلك عاجزا عن هذا فكيف تريد ان تدخل الغني الحميد المجيد العظيم مع المخلوق الفقير - [00:30:01](#)

في كلية واحدة كيف لا حول ولا قوة الا للهؤلاء يقولون لا ما يصير نقول اطيب عند الله لا اطيب عند الله يعني اطيب عند عباد الله انت الحين زدت الطين بلة كل واحد لا شاف احد عنده صائم يوخر عنه - [00:30:24](#)

صح ولا تجاملون صحيح حتى لو كان صائم انت تعرف انه صائم بس توخر عنه ما تقدر تطبق معدته خالية نعم ثمان تأويله لا يرفع الاشكال. احسنت. قال رحمة الله تعالى ثمان تأويله لا يرفع الاشكال. اذ ما استشكله هؤلاء من استطابة يلزم مثله في الرضا - [00:30:45](#)

فان قالوا رضاهم ليس كرضا المخلوقين تقول استطابته ليست كاستطابة المخلوقين. وعلى هذا جميع ما يجيء من هذا الباب. ايش قلنا في هذا؟ القول في بعض الصفات كالقول في ها - [00:31:08](#)

الاخر. نعم. احسن الله اليك. ثم قال واما ذكر يوم القيمة في الحديث فلانه يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الخلوف في الميزان عن المسك المستعمل لدفع الرائحة الكريهة طلبا لرضا الله تعالى - [00:31:22](#)

حيث يؤمر باجتنابها واجتناب الراحة الطيبة. كما في المساجد والصلوات وغيرها من العبادات. فشخص يوم القيمة بالذكر في بعض الروايات كما خص في قوله تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير. واطلق في باقيها نظرا الى ان اصلاف ظليته ثابت في الدارين. اصل - [00:31:38](#)

اظليته ثابت في الدارين هذا كلام الامام ابو عمرو ابن الصلاح رحمة الله نعم قال رحمة الله عليه قلت ومن العجب رده على ابي محمد بما لا ينكره ابو محمد ولا غيره - [00:31:58](#)

فان الذي فسر به الاستطابة المذكورة في الدنيا ببناء الله تعالى على الصائمين ورضاه بفعلهم امر لا ينكره مسلم. فان الله تعالى قد اثنى عليه في كتابه وفيما بلغه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي بفعلهم فان كانت هذه هي السطابة - [00:32:14](#)
افتر الشيخ ابا محمد يعني هي هي اه همزة استفهام وفاء العطف وترى فعله همزة تفهم ايه وفاء كلمة همزة كلمة والفاء كلمة فعطف. نعم وترى فعل. نعم. اجتمع عندك ثلاثة كلمات - [00:32:34](#)

نعم افترى الشيخ ابا محمد ينكرها؟ طبعا يعني انا مع عظيم احترامي لابن القيم رحمة الله لكتني مع الحافظ ابي عمرو ابن الصلاح في رده على ابي محمد فان كلام الامام آآ الحافظ ابن الصلاح - [00:32:57](#)

رحمة الله ان تفسير الاستطابة المذكورة في الدنيا ببناء الله تعالى على الصائمين ورضاه بفعلهم امر لا ينكره مسلم هذا صحيح هذا مما لا اشكال فيه لكن هل هذا هو لازم - [00:33:20](#)

الطيب والمسك الدائم فالامام ابو محمد العز ابن عبد السلام يقول لا ليس بلازم انما هو لازم في الاخرة. حافظ ابن الصلاح يقول لا. هو لازم في الدنيا ولازم في الاخرة - [00:33:40](#)

فتبيين ان بين قوليهما فرقا نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى والذى ذكره الشيخ ابو محمد ان هذه الرائحة انما يظهر طيبها على طيب المسك في اليوم الذي يظهر فيه طيب الدم - [00:33:57](#)

شهيد ويكون كرائحة المسك ولا ريب ان ذلك يوم القيمة فان الصائم في ذلك اليوم يجيء ورائحة فمه اطيب من رائحة المسك كما يجيء المكحوم في سبيل الله عز وجل ورائحة دمه كذلك - [00:34:11](#)

لا سيما والجهاد افضل من الصيام فاذا كان طيب رائحته انما يظهر يوم القيمة فكذلك الصائم. بقي كلام الحافظ ابو عمرو بن الصلاح في محله او الحافظ ابن الصلاح لا ينكر - [00:34:26](#)

ان ظهور طيبة فم الصائم يوم القيمة اظهر لانه استدل بقوله ان ربهم بهم يومئذ لخبير. طيب الله ما هو خبير فينا اليوم خبير ولا مو خبير اذا ما ووجه التخصيص؟ ووجه التخصيص كما ذكره هو ان هذا من بيان - [00:34:41](#)

اثباتات الخاصة. وليس معناه نفيه عما عداه من الايام والليلي والازمنة نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى واما حديث جابر رضي الله عنه فانهم يمسون وخلوف افواههم اطيب من ريح المسك - 00:35:04

فهذه جملة حالية لا خبرية ان خبر امسى لا يقتربن بالواو لانه خبر مبتدأ فلا يجوز اقتربانه بالواو وانما كانت الجملة حالية فلابي محمد يقول هي حال مقدرة والحال المقدرة يجوز تأخيرها عن زمن الفعل عن زمن الفعل العامل فيها - 00:35:24

ولهذا لو صرخ بيوم القيمة في مثل هذا فقال يمسون وخلوف افواههم اطيب الريح المسك يوم القيمة لم يكن التركيب فاسدا كانه قال يمسون وهذا لهم يوم القيمة على كل حال هذا وجه لغوي صحيح - 00:35:45

لكن قولهم فانهم يمسون فانهم يمسون لو قال لنا قائل اين آآ يعني اين خبر انه هم يمسون اين خبره لم يأتي الخبر على هذا على هذا الاعراب انه قال الواو - 00:36:03

يقول حالية هم يمسون حال كونهم خلوف افواههم اطيب من ريح المسك طيب كانه جعل الحال من الفعل يمسون خبرا لان وهذا ايضا لا يصلح من الناحية العربية هذا ايضا لا يصح لا يصح ان يكون حال الفعل - 00:36:29

من جملة المبتدأ هو نفسه هو الخبر ما يصح يعني المبتدأ هو يمسون هم يمسون فعل هذا ايضا يعني الاشكال ما زال نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى واما قوله لخلوف فم الصائم حين يخلف - 00:36:54

هذا الظرف تحقيق لمعنى من امتع الامور العقلية الفقهية هو النظر الى عالمين يتناظران ويتناقشان وانت ها تكون الذي تجib الكورة هي ولا هناك انت الذي تكون بينهم يعني مقاربا او مبعدا - 00:37:13

وقد استمتعت جدا يوم كنت اكتب كتابي اتحاف اهل القبلة باحكام القبلة في مثل هذه الاحوال قالت الحنابلة كذا وقالت الحنفية كذا ورجحوا قولهم بكتابه وهم يرجحوا بكتابه وهم يرجحوا بكتابه - 00:37:38

نعم قال رحمة الله تعالى وما قوله لخلوف فم الصائم حين يخلف فهذا الظرف تحقيق لمعنى المبتدأ. وتأكيد له. وبيان ارادة الحقيقة المفهومة منه لا مجازه ولا استعارة - 00:37:56

وهذا كما تقول جهاد المؤمن حين يجاهد وصلاته حين يصلى يجزيه الله يجزيه الله تعالى بها يوم القيمة ويرفع بها درجة ويرفع به درجته يوم القيمة وهذا قريب من قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - 00:38:14

وليس المراد تقييد نفي الايمان المطلق عنه حالة مباشرته تلك الافعال فقط بحيث اذا كملت مباشرته وانقطع فعله عاد اليه الايمان بل هذا النفي مستمر الى حين التوبة والا فما دام مصرا وان لم يباشر الفعل فالنفي لاحق به ولا يزول - 00:38:38

عنه اسم الذم والاحكام المترتبة على المباشرة الا بالتوبة النصوح. والله سبحانه وتعالى اعلم قلت وفصل النزاع في المسألة ان يقال حيث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان ذلك الطيب يكون يوم القيمة فلان - 00:38:59

انه الوقت الذي يظهر فيه ثواب الاعمال ومحاجاتها من الخير والشر. في ظهر في ظهر للخلق طيب ذلك الخلوف على المسك كما يظهر فيه رائحة دم المكلوم في في سبيله كرائحة المسك. وكما تظهر فيه سائر - 00:39:17

على الوجوه وتصير على وتصير علانية. ويظهر فيه قبح رائحة الكفار وسود وجوههم وحيث اخبر بان ذلك حين يخلف وحين يمسون فلانه وقت ظهور اثر العبادة فكونوا حينئذ طيبها زائدا - 00:39:35

على ريح المسك عند الله تعالى وعند ملائكته وان كانت تلك الرائحة كريهة للعباد فرب مكروره عند الناس محبوب عند الله تعالى. فرب فرب مكروره هم عند الناس عند الناس - 00:39:53

محبوب لا محبوب محبوب فربما مكروره عند الناس محبوب عند الله فرب مكروره عند الناس محبوب عند الله تعالى وبالعكس فان الناس يكرهونه لمنافرته طباعهم والله تعالى يستطيه ويحبه لموافقته امره ورضاه ومحبته - 00:40:08

تكون عنده اطيب من ريح المسك عندنا فاذا كان يوم القيمة ظهر هذا الطيب للعباد وصار علانية وهكذا سائر اثار الاعمال من الخير والشر انما يكمن يكمن ظهورها ويصير علانية في الآخرة - 00:40:30

وقد يقوى العمل وينزايده حتى يستلزم ظهور بعظ اثره على العبد في الدنيا في الخير والشر. كما هو مشاهد بالبصر والبصرة
قال ابن عباس رضي الله عنهم ان للحسنة ضياء في الوجه ونورا في القلب وقوة في البدن وسعة في الرزق ومحبة في قلوب الخلق
- 00:40:46 -

ان للسيئة سواد في الوجه وظلمة في القلب ووهنا في البدن ونقصا في الرزق وبغضة في قلوب الخلق فقال عثمان بن عفان رضي
الله عنه ما عمل رجل عملا الا البسه الله تعالى رداءه ان خيرا فخير وان شرا فشر - 00:41:06

وهذا امر معلوم نشرك فيه وفي العلم وفي العلم به اصحاب البصائر وغيرهم حتى ان الرجل الطيب الطيب البر لتشم منه رائحة طيبة
وان لم يمس طيبا فيظهر طيب رائحة روحه على بدنها - 00:41:24

وثيابه والفاجر بالعكس والمذكوم الذي اصابه الهواء لا يشم الا لا هذا ولا هذا بل زكامه يحمله على الانكار فهذا فصل الخطاب هذه
المسألة والله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب - 00:41:40

وقد ذكرنا ما به يطيب المؤمن رائحة فمه رائحة نفسه رائحة روحه اعلى ذلك واسه واساسه طيب المأكل والمشرب ثاني ذلك ذكر الله
عز وجل ثالث ذلك الصيام وهذه امور - 00:41:55

مهمة جدا وذكر بعضهم غير هذا مثل طيب الكلام مثل لين الجانب مثل المحافظة على الاغسال والوضع الحسن كل ذلك اسباب
لطيب رائحة الروح ورائحة النفس ورائحة البدن قد ذكر ابن القيم في غير هذا الموضوع - 00:42:20

ان من دام ذكر الله وحافظ على قيام الليل كان له حتى عرق جبينه وعرقه بدنها طيبا. نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى فصل
وقوله وامركم بالصدقة فان مثل ذلك مثل رجل اسره عدو اوثقوا يده الى عنقه وقد - 00:42:45

قدموه ليضربوه ليضربوه عنقه فقال انا افتدي منكم بالقليل والكثير فدی نفسه منهم تبينا نمشي نقف احسن بس نستوعب
نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:43:14

قليل دائم خيرا من كثير منقطع كنا عند الشيخ عبد المحسن العباد عام الف باربع مئة واربعين واربعين او خمسة وعشرين هجرية تاريخ مسجل
عندى على السنن النسائي بالظبط لكن الان انسى بالظبط - 00:43:35

فقلت لرجل من زملائي من طلاب الجامعة وانا كنت حديث العهد بالجامع قلت له تعلم انه لازم الشيخ عبد المحسن كان الشيخ عبد
المحسن يجي بين المغرب والعشاء يخلص كل يوم - 00:44:01

حديثين ثلاث بالكثير خمس متى نخلص فقلت له قليلا داعيا خيرا من كثير من قبل طبعا انا كنت اخذ بوصية شيخنا بمحمد يغفله
رحمه الله فما كنت اترك درس الشيخ عبد المحسن - 00:44:20

سبحان الله ما هي الا سنوات ولا الشيخ ينهي النسائي ما هي الا سنوات والشيخ ينهي سنن ابي داود ما هي الا سنوات والشيخ ينهي
سنن الترمذى سبحان الله العظيم - 00:44:40

يحتاج العلم الى صبر. نعم حد عنده سؤال يفضل تفضل سلامتك لاول شي طيب المأكل والمشرب ولا لا لان الاكل الحال ينبع عنه
لحم وشحم ودم حلال فهمت شراب الحال - 00:44:58

ينبع منه اللحم والشحم والدم الحال والشيء الحال اني بسألك سؤال ها السؤال طبقي يعني لو قالوا لك شم رائحة الخروف في
عندك اشكال قالوا لك شم ريحنة الخنزير ها - 00:45:29

شفت شلون فاذا اكلت الخروف ينبع عنه شيء طيب في البدن. واذا اكلت الخنزير ينبع عنه الدياثة صح احسنت نفس الكلام انسان
يأكل من بهائم الانعام فلا يمكن ان يتولد في جسمه السبعية - 00:45:50

وانسان يأكل الذيب ويأكل الفهد يتولد في جسمه السبعية تلقائيا واضح بارك الله فيك اسم الكريم حياك الله يا علي نعم يلا يا شيخ
حامد انا احب اني احفظ اسماء اخوانى الذين يحضرون لكن انسى لذلك لا بد من التكرر - 00:46:12

اتفضل يا شيخ حمد هذا كما قال ابن القيم ان رائحة المسك من الرجل الصالح قد يشمها بعض الصالحين ولا يشمها الاخرون مم كما ان
الناس ثلاثة اقسام منهم من لا يشم الا الروائح القبيحة - 00:46:38

ما يقدر يشم روايجه الطيبة وانا اعرف ناس لو تحط له ما تحط له من الطيبات ما ما يعرف يشم بس تشم ربيحة قبيح لو من بعيد
يقول فيه رايح - 00:47:07

بالعكس ناس ما يشمون الا الطيبات يكون عندهم حاسة شم القبائح او المكروهات ها ظعيفة وفي ناس لا يشمون لا هذا ولا هذا مثل المذكور كورونا نعم تفضل يا شيخ عمار - 00:47:21

نعم احسنت نعم اي نعم احسنت هذا كلام اكيد انه نصر قول ابن الصلاح ان خلوف فمي صائم اطيب من ريح المسك مطلقا وهذا يؤكد انه ختم كلامه بهذا الكلام - 00:47:48

نعم تفضل استاذ خالد محمود نعم عينيك نعم يعني القياس عندما نحتاج ان نقيس لمسألة عصرية في زماننا فهنا لاحظ هنا نحن نحتاج الى اربعة امور نحتاج اصل شرعى - 00:48:06

موجود عندنا واضح اصل شرعى موجود عندنا ثم عندنا فرع في عصرنا ثم عندنا حكم للاصل الشرعي ثم لابد ان نعرف العلة الجامدة بين الاصل وبين الفرع الشرعي الفرع العرفي اللي عندنا حتى نوحد بينهما في الحكم - 00:48:53
فهذا لا بأس به لكن هذا في باب القياس اما في باب تفسير معاني النصوص بالاعراف هندي مشكلة هذا هو الذي ادى باليهود ان يحرفوا التوراة والانجيل اضرب لك مثل واحد - 00:49:23

لما انت تقرأ في الانجيل اربعة قال الاب الان هم لما ترجموها قالوا صحي شذى تقريرها نسيت العبارة بالظبط بس مكتوب بالانجليزي طيب هل كلمة الاب في عرف نزول الانجيل كان معناه الاب - 00:49:44

الجواب لا ايش معنى كان في اللغة اللي نزلت ها بها اللغة اللي انزل الله بها الانجيل كان الاب معناه الغني معناه المولى مثل ما احنا نقول قال المولى قال الغني الحميد شو المشكلة - 00:50:12

فهم حرفوه الى قال الاب الى قال الاب في الترجمة العربية الاب وهي اب ها واليه المآب المرجع فالاب والمآب الاب معناه الغني باللغة السريالية غيروها ليش؟ بعرافهم ووقدعوا في هذا التحرير - 00:50:33

تفضل يا شيخ هذا يختلف باختلاف العمل ان كان العمل مقصودا لذاته لم يجوز اللادخال يعني مثلا الان سنة الفجر مقصود لذاتها السنن القبلية مقصودة لذاتها فما يصير انك انت تنوی بها تحية المسجد - 00:50:55

ها وسنة مثلا وسنة الوضوء مثلا وسنة القبلية مثلا لكن ان كانت العبادة او الطاعة ليست مقصودا لذاتها. وانما مرتبها على السبب فغيرها يقوم مقامها ركعتي الوضوء ليس مقصودا لذاتها - 00:51:20

تحية المسجد ليس مقصودا لذاتها وانما المقصود ان لا تجلس فلو دخلت في السنة مباشرة اغناك عن ركعتي الوضوء واغناك عن تحية المسجد نعم لا مضاعفة الاجر لا تكون هكذا - 00:51:41

مضاعفة الاجر تكون الاعمال التي توافق الشرع اما هكذا كلها ما جاءت تفضل يا شيخ بالكريم محمود واستاذ محمود نعم طبعا بالنسبة للفلسفة كما لا يخفى على من له عناية - 00:52:01

او له دراية بهذا العلم انها مشتملة على مقدمات في الالهيات اكثراها ضلالات هذا لا احد يشك في كفرياتها لان الفلسفة علم مكون من ثلاثة ابواب الالهيات طبيعيات حسابيات الالهيات كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية جلها - 00:52:35

مبنية على مقدمات ونتائج خاطئة فدراستها تؤدي الى الظلال لا سيما لمن ليس عنده عصمة وعلم بالكتاب والسنة وبناء على هذا كان كلام الائمة رحهم الله في ذم الكلام. يعنون بذلك - 00:53:05

هذه الفلسفة التي يسمونها بالالهيات اما دراسة نفس مقدمات المنطق اللي هي تسمى علم المنطق الذي فرغ من الالهيات فهل هذا تعلمك اولا هل هو نافع او ليس بناافع هل يحتاج اليه - 00:53:27

من يدرس التفسير والفقه والاصول وكذا الى اخره او لا هل لابد له هب لابد من دراسته للمجتهد والمفتى او لا طبعا كما لا يخفى عليك ان السلف الصالح صحابة والتابعين تبع التابعين الائمة - 00:53:55

ما عرفوا هذا المنطق صح ولا لا ولا درسوه لان علومهم كانت صافية من الكدر لكن المصيبة اللي حصلت انا اسميها مصيبة ان الذين

جلسوا على كراسى التأليف وعلى كراسى التدريس - 00:54:13

لا سيما بعد القرن السادس كان جلهم او اكثراهم كانوا ما اقول بس مو لعين لا ولا شغوفين اكثرا من هذا المعنى للمنطق فادخل المنطق في اللغة وادخلوا المنطق في النحو المنطق في البلاغة ادخل المنطق في علم اصول الفقه - 00:54:40

انت الان لما تجي تقرأ مثلا فلنفرض انك تبي تجده خاليها من المنطق تبي تقرأ مثلا كتاب روضة الناظر لابن قدام ما تجده خاليها من المنطق فحينئذ - 00:55:10

هنا وقع النزاع هل بعد دخول هذا الكدر على تلکم العلوم الصافية هل الان يلزم الانسان طالب العلم ان يتعلم او لا فاذا نظرنا الى احوال السلف نقول لا لكن اذا نظرنا الى الواقع - 00:55:26

وهو ان الانسان قد لا يفهم هنا جاء ما قاله صاحب السلم المنور في علم المنطق فابن الصلاحي والنووي حرما حرم حتى هذه المقدمات مقدمات المنطق اللي يسمونه القول الشارح - 00:55:48

ويسمونه المقدمات او بالقضايا او بالقياس وهذا هو المنطق المكون من هذه العلوم الاربعة والسيوطى رحمة الله له رسالة في تحريم تعلم المنطق قد احسن فيه واجاد رحمة الله تعالى - 00:56:10

فالذى يظهر والله اعلم انه لا ينبغي لمشتغل بالكتاب والسنۃ ان يضيع عمره في علم المنطق لكن طبعا الفلسفة محرم بالاتفاق لكن اذا اضطر الى ذلك اضطرارا فان الانسان قد يضطر الى تعلم سلاح غيره - 00:56:31

صح ولا من باب ايش الرد عليهم بمثله مثل اضطرار الجندي المسلم الى استخدام الالات الحديثة اه ما يجي يقول والله انا ما ابي لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما استخدم الا السيف - 00:56:53

طيب الان الناس استخدموا البنادق والطائرات والدبابات فالجندي المسلم مضطر ان يتعلم ذلك فقد يضطر طالب العلم الى ان ينظر فبای كتاب يبدأ بكتاب شيخنا الشيخ عبد الكريم مراد - 00:57:12

بعنوان تسهيل المنطق خالي من كثير من ضلالات المناطق هذا دخلوه الاعاجم لما تمكنت المعتزلة ادخلوا علم المنطق في البيان على يد الرمان وامثاله ادخلوا علم المنطق في البلاغة ادخلوا علم المنطق في النحو. ولا سببويه ما يعرف المنطق - 00:57:30

خليل ابن احمد ما يعرف المنطق نعم ائمة اللغة ما يعرفون طيب كيف دخلت على كتب اللغويين؟ متأخذ نعم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:58:03